



اسم المقال: الدور المصري في الحروب (الإسرائيلية) على قطاع غزة

اسم الكاتب: أ.م.د. سلمان علي حسين العزي

[رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/7197](https://political-encyclopedia.org/library/7197)

تاريخ الاسترداد: 2025/06/16 13:06 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.

لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political – يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام

[المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use](https://political-encyclopedia.org/terms-of-use)

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة دراسات دولية جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً
شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي يتضمن المقال تحتها.



الدور المصري في الحروب (الإسرائيلية) على قطاع غزة

أ.م.د. سلمان علي حسين العزي (*)
s.a.hussein1976@gmail.com

الملخص

تمثل مصر على اختلاف قياداتها القطب الإقليمي الأهم في معادلة الصراع العربي (الإسرائيلي)، واللاعب الأبرز في إمكانية حل الصراع، أو اختيار إليه لإنها، لما تمتلكه من مكانة مادية ومعنى وطنية لدى العرب عامة وفلسطين خاصة، إلى جانب تأثيرها المهم في الإطراف الدولية التي تمتلك مفاتيح حل الصراع، لأجل ذلك انتهت كل الحروب (الإسرائيلية) على غزة بمبادرات مصرية على اختلاف الرؤساء الذين قادوا مصر.

المقدمة:

شكلت القضية الفلسطينية محور اهتمام بلدان العالم أجمع، لاسيما البلدان العربية، على الرغم من الاختلاف الكبير في مستوى ذلك الاهتمام عالمياً وعربياً، ويرجع تباين مواقف الدول العربية إلى غياب التعاون والتنسيق فيما بينها، إلى جانب اختلاف نظرة وفلسفة كل بلد عربي تجاه الصراع العربي (الإسرائيلي)، وعدم توفر آلية فعالة لتنظيم وتوحيد سياساتها، فمواقف الجامعة العربية على سبيل المثال، ليست سوى ردود فعل ومتابعة للأحداث وتطورات القضية الفلسطينية، ربما مواقف الدول العربية بشكل فردي أكثر نضجاً ووضوحاً، فهناك ثلاثة جوانب تجعل القضية الفلسطينية القضية الأبرز التي شغلت – ولا تزال تشغله – العالم العربي والإسلامي: الجانب الأول: طبيعة الأرض بقدسيتها ومركزيتها في قلوب المسلمين، والجانب الثاني: طبيعة العدو بخلفيته العقائدية وعدائه التاريخي،

(*) كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد.

والجانب الثالث: طبيعة التحالف الغربي الصهيوني الذي هدف أساساً إلى تمزيق الأمة العربية والإسلامية، وإضعافها وإيقانها مفككة الاوصال، تدور في فلك التبعية لقوى الكبرى.

فبالنسبة لمصر، كدولة عربية أساسية، وقائد للمشروع الودوي العربي، أخذت القضية الفلسطينية موقعاً متميزاً فيها على الصعيدين الرسمي وغير الرسمي (الشعبي)، وبالتالي شكلت محور اهتمام سياساتها الخارجية، لاسيما بعد انتهاء الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفياتي، وظهور الولايات المتحدة الدولة العظمى الوحيدة المهيمنة على النظام الدولي، لاسيما بعد التحوّلات السياسية التي حدثت فيها والتغييرات على مستوى القيادات السياسية التي قادت مصر.

وقد تقلب الموقف الرسمي المصري من الحرب (الإسرائيلية) على غزة، من الرئيس المصري الاسبق حسني مبارك إلى الآن، من خلال توفيقه بين هذين الاعتبارين: فمرة يتوافق مع الوجдан المصري فيبادر إلى طرح المبادرات وتأيد الموقف الفلسطيني والعمل على دعم ورفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني، ومرة يصدر خصومته السياسية مع الإخوان المسلمين إلى الخارج، فيصبح موقفه أقرب إلى الموقف (الإسرائيلي).

تتركز أهمية البحث على تبيان المواقف المصرية من الحرب (الإسرائيلية) على قطاع غزة، ومدى تأثير التحوّلات السياسية التي حدثت فيها على تلك المواقف، من خلال دراسة مواقف الرؤساء الذين تعاقبوا على قيادة مصر، من الرئيس الاسبق حسني مبارك مروراً بالرئيس السابق محمد مرسي وصولاً إلى الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي.

تنطلق الدراسة من الفرضية العلمية، ومفادها إن تزايد الحروب (الإسرائيلية) على قطاع غزة أعطت لمصر الأرضية الملائمة لإعادة تشكيل مكانتها العربية والإقليمية المفقودة، بسبب اتفاقية كامب ديفيد، والتحولات السياسية التي حدثت بعدها ومنها معااهدة السلام المصرية الإسرائيلية.

لأجل إثبات الفرض العلمي سعينا لحل الإشكالية المتمثلة بـان مكانة مصر دورها المستند على ما تحتويه من إمكانات وقدرات ذاتية و موضوعية، إلى جانب كونها إحدى أبرز دول المواجهة مع الكيان الإسرائيلي، يفرض عليها دوراً أكبر في قضية العرب المركزية، وهي قضية فلسطين. وسعيتها لرفع الظلم الذي لحق بالشعب العربي الفلسطيني من تهجير وقتل ومصادر الأراضي.

لحل الإشكالية طرحتنا عدة تساولات شكلت مدخل لمباحث انقسم عليها البحث منها:

كيف تعاملت مصر مع الحروب (الإسرائيلية) ضد قطاع غزة في الأعوام ٢٠١٢ ، ٢٠١٤ ، وما تأثير اختلاف القيادات المصرية على إلية التعامل مع الحروب (الإسرائيلية) المختلفة؟

وفي محاولتنا تبيان الدور المصري تجاه القضية الفلسطينية، سنتحدث في المبحث الأول عن الدور المصري في الحرب (الإسرائيلية) على قطاع غزة نهاية العام ٢٠٠٨م، وبداية العام ٢٠٠٩م. والمبحث الثاني: الدور المصري في الحرب (الإسرائيلية) على قطاع غزة في العام ٢٠١٢م. والمبحث الثالث: الدور المصري في الحرب (الإسرائيلية) على قطاع غزة في العام ٢٠١٤م.

المبحث الأول: الدور المصري في الحرب (الإسرائيلية) على قطاع غزة نهاية العام ٢٠٠٨م، وبداية العام ٢٠٠٩م.

شكلت الاداة العسكرية المحور الرئيس في سياسة (اسرائيل)، وتوجهاتها حيال البلدان العربية، فمن التلويع باستخدامها، الى استخدامها فعلا، كانت الاستراتيجية (الإسرائيلية) التي حكمت الصراع العربي الصهيوني طوال اكثر من ستة عقود.

أن التفكير الاستراتيجي (الإسرائيلي) ينطلق من فكرة مؤداها: (إن القدرة على ترتيب أوضاع سياسية تخدم (اسرائيل) في البيئة الإقليمية والدولية، تتطلب قوة عسكرية فاعلة لن تتخلى عن أي من ثوابتها الأمنية المتعلقة بمركز القوة والتفوق وضرب الخصم وإجهاض مقومات قوته، فقوة الجيش أفضل ضمانة للخداع الاستراتيجي، وقوة المناورة السياسية الإسرائيلية)^(١).

هذا الى جانب امتلاكها الاسلحة النووية، إذ أكد (موشين دايان) وزير الدفاع الأسبق الرؤية (الإسرائيلية) السابقة بقوله: (يجب على إسرائيل أن توفر لنفسها خياراً عسكرياً نووياً لمواجهة تطورات الصراع مستقبلاً واحتمالات احتلال ميزان القوى التقليدية بين إسرائيل والعرب)^(٢).

لقد مثل الرئيس المصري الأسبق محمد حسني مبارك مصلحة (إسرائيلية) وفقا للرؤية (الإسرائيلية)، لما قدمه من تسهيلات خدمة للاستراتيجية التوسعية (الإسرائيلية)، يتضح ذلك من خلال تتبع مسيرة المواقف المصرية من الإحداث التي مرت بها المنطقة، وخاصة الصراع العربي الصهيوني، لقد اتسمت العلاقات المصرية (الإسرائيلية) بترجح السلام وفقا للإرادة

(الإسرائيلية) على الحرب، إذ منح النظام المصري في عهد حسني مبارك (إسرائيل) قدرًا كبيراً من الاستقرار النفسي والأمني، على الأقل على الجبهة المصرية، فنظام حسني مبارك، وحسب وصف وزير الصناعة والتجارة الإسرائيلي (بنيامين بن يعزر) مثل كنز استراتيجي (إسرائيل)^(٣).

على الرغم من ذلك سارت السياسة الخارجية المصرية تجاه القضية الفلسطينية، في عهد الرئيس السابق حسني مبارك في اتجاهين أولهما، دعم مصر لعملية المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وثانيهما، التمسك بال الخيار التفاوضي. الأمر الذي زاد من مكانة مصر في الإستراتيجية (الإسرائيلية) تجاه الصراع العربي الصهيوني، حيث أسهمت مصر مع القوات الدولية في خروج قوات منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان، إلى جانب موقفها المحايد، وفي بعض الأحيان، المنحاز لصالح (إسرائيل) من الانتفاضات المستمرة للشعب الفلسطيني، والحروب التي شنتها (إسرائيل) ضد الشعب الفلسطيني منها سنة ٢٠٠٨ ، التي كان لمصر الدور الفاعل في التضييق على المقاومة الفلسطينية سواء من خلال إغلاق المعابر ، أو إغلاق الإنفاق لمنع وصول الأسلحة^(٤) ، إذ قام النظام المصري في عهد مبارك بهدم أكثر من (١٦٠) نفقاً على الحدود مع قطاع غزة^(٥).

لقد سعت (إسرائيل) منذ البداية إلى تجزئة الصراع العربي الصهيوني ليس على أساس الدول فحسب بل أيضاً تجزئة الصراع مع كل دولة من الدول العربية، ولا سيما فلسطين عبر التركيز على حالة الخلاف الموجودة بين السلطة الموجودة في قطاع غزة والسلطة في الضفة الغربية، لجعل قطاع غزة والضفة الغربية كيانين منفصلين بعضها عن البعض حتى تتمكن من السيطرة على حركة حماس في قطاع غزة^(٦) ، وبعد فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية عام ٢٠٠٦ ، تجلت تلك الرؤية (الإسرائيلية) بوضوح كبير، عبر اعترافها بحكومة الطوارئ التي شكلها وزير المالية الفلسطيني (سلام فياض) في ١٧/حزيران ٢٠٠٧ م، مع مجموعة من المعتدلين التابعين لحركة فتح وتأمين الاعتراف بهذه الحكومة^(٧) ، الامر الذي جعل السلطة والشعب الفلسطيني ينقسم بين حكومة حماس في غزة وحكومة فتح في الضفة الغربية^(٨) ، دعمت مصر الموقف (الإسرائيلي) عبر اعترافها بحكومة سلام فياض، واعتبار محمود عباس الرئيس الشرعي لكل الفلسطينيين^(٩) . الامر الذي وفرة (لاسرائيل) القدرة على اعلن قطاع غزة قطاع معادي لها، وذلك في ١٩ /أيلول ٢٠٠٧ م، كنتيجة للعزلة التي تعرضت

لها حماس بعد الموقف المصري من حركة حماس وفي سياق التضييق على حركة حماس في قطاع غزة^(١٠).

تلا ذلك البدء بشن غارات جوية كثيفة على موقع الشرطة الفلسطينية في غزة في يوم ٢٧/كانون الأول ٢٠٠٨م، والإعلان عن عملية عسكرية واسعة النطاق عرفت باسم (عملية الرصاص المصبوب)، التي استمرت حتى ١٨ كانون الثاني ٢٠٠٩، والذي نتج عنها الآف الشهداء والجرحى، والألاف المنازل المهدمة، وفقاً لتقديرات المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، إذ عد هذا العدوان الأعنف على سكان قطاع غزة، نتيجة لاستخدام (إسرائيل) أسلحة محرمة دولياً لاسيما القنابل الفسفورية، إلى جانب استهدافها للمدنيين^(١١)، وتحطيم البنى التحتية، وفي ظل هذه الأوضاع شكلت الحدود مع مصر المتنفس الوحيد لغزة، لاسيما معبر رفح الحدودي، الذي يسمح بإدخال الغذاء والدواء والمؤن الضرورية إلى القطاع^(١٢). غير أن السلطات المصرية حاولت التضييق المستمر على سكان قطاع غزة، ومنع مرورهم عبر المعبر الوحيد، أو عبر إغلاق الاتفاق^(١٣)، إذ قام النظام المصري في عهد مبارك بهدم أكثر من ١٦٠ (١٤) نفقاً على الحدود مع قطاع غزة^(١٤). وقد تبانت الآراء (الإسرائيلية) حول العملية، فهناك من دعا إلى احتلال القطاع، وهناك من أكد على فرض اتفاق تهدئة لمدة زمنية طويلة الأمد ثم الانسحاب من القطاع؛ كما استغل بعض السياسيين (الإسرائيليين) من اليسار واليمين العدوان على غزة، وأقترح تأجيل الانتخابات، بحجة أن الدولة منشغلة في الحرب، وارتكتبت (إسرائيل) على مدار أيام الحرب إلى (٢٢) يوم جرائم بحق الإنسانية وأثارت الرأي العام والمنظمات الدولية^(١٥).

تأسيساً على ما تقدم جاء التحرك المصري تجاه العدوان (الإسرائيلي) على قطاع غزة، بعد جهود مضنية، نظراً لما تمتلكه مصر من مقبولية لدى الطرف (الإسرائيلي) في عهد الرئيس المصري الاسبق حسني مبارك، ومن خلال جهود مدير مخابراتها عمر سليمان، تمكنت مصر من التوصل إلى (تفاهمات التهدئة)، في ١٩/تشرين الثاني /٢٠٠٨م مدتها ستة أشهر، ومع انتهاء هذه التهدئة في ١٩/تشرين الثاني /٢٠٠٨م ، بدأت مصر جهوداً مكثفة أيضاً من أجل تمديد هذه التهدئة، إلا أن هذه الجهود اصطدمت في البداية بموافق حركة حماس التي رفضت تجديد التهدئة إلا برفع فوري للحصار، وفتح متزامن للمعابر، وبادرت مع انتهاء التهدئة إلى أطلاق الصواريخ على مدن الجنوب (الإسرائيلي)، نتيجة لما تتعرض له من حصار كبير، الأمر الذي أدى إلى

وقوع العدوان (الإسرائيلي) على القطاع، وبعد العدوان سعت مصر لتهيئة الاوضاع عبر اعلان وقف اطلاق النار وتوقيع اتفاق تهدئة مكتوب بين الطرفين. الا ان هذه الجهود المصرية جوبهت بمعارضة (إسرائيلية) التي بدت تدرك ان التهدئة مع حماس باتت امرا واقعا، لما تعرضت له من ضربات عسكرية حجمت من قدرتها على العودة لضرب (إسرائيل)، وان اي جهد لتهدة الاوضاع يجب ان يركز على اطلاق سراح الجندي (الإسرائيلي) المحتجز لدى الفصائل الفلسطينية في القطاع^(١). وتبعاً لذلك تم التوصل في ١٩/حزيران/٢٠٠٨م إلى تهدئة الاوضاع بوساطة مصرية مدتها ستة أشهر بين حركة حماس و(إسرائيل)، وبموجب هذه التهدئة توقفت كافة أشكال المقاومة المسلحة، انطلاقاً من قطاع غزة باتجاه (إسرائيل) وتوقف عمليات قصف الصواريخ على مدن الجنوب (الإسرائيلي)، ومقابل ذلك توقفت (إسرائيل) عن شن الغارات والاعتداءات على القطاع فقط دون الضفة الغربية، وبدأت برفع تدريجي للحصار المفروض على القطاع، دون ارتباط بذلك بعملية تسوية سياسية او أي اعتبارات أخرى، فالاتفاق في المحصلة هو وقف متبادل لاستخدام القوة، وهو غایة (إسرائيل) وليس الفلسطينيين الذين يعانون استمرار الاحتلال (الإسرائيلي) لأراضيهم^(٢). الا ان الواضح بعد تلك المفاوضات والجهود الكبيرة هو عدم الالتزام (الإسرائيلي) ببنود اتفاق التهدئة فلم ترفع الحصار إلا بشكل مؤقت وسرعان ما كانت تغلق المعابر، كما أنها لم توقف اعداءاتها بالكامل. بدأت حماس في التأكيد على عدم تجديد التهدئة مع (إسرائيل) وأن الفصائل الفلسطينية المختلفة في قطاع غزة قد قررت عدم التجديد^(٣)، وأن أي حديث عن التجديد لا بد أن يتضمن رفع الحصار وفتح المعابر، من جانبها ركزت (إسرائيل) على أنها مستعدة تماماً لتجديد التهدئة رغبة منها في (حقن الدماء) وأن عدم التجديد يعني عودة أعمال العنف مجدداً وهو الأمر لا تسعى إليه^(٤).

بيد ان استمرار الحصار واغلاق المعابر دفع بحركة حماس أطلاق مجموعة من الصواريخ على مدن الجنوب (الإسرائيلي)، وهي عملية كانت تستهدف بالأساس الضغط على (إسرائيل) لرفع الحصار وفتح المعابر، ولم يكن الهدف من أطلاق الصواريخ العودة إلى المواجهة المسلحة من جديد، في مقابل استغلت (إسرائيل) الموقف وووجدت في ما يجري فرصة مواتية لشن عدوان شامل على القطاع، أذ كانت القيادة الجديدة للجيش (الإسرائيلي) ممثلة في رئيس الأركان (جابي أشكينازى) تتطلع إلى عمل عسكري انتقامي يرد

للعسكرية (الإسرائيلية) ما فقدته من هيبة في عيون الرأي العام (الإسرائيلي) بعد الحرب مع حزب الله في صيف عام ٢٠٠٦م، لهذا كله اتخذت (إسرائيل) قرارها بشن عدوان شامل على قطاع غزة، وأعدت العدة للمباشرة في تنفيذ العدوان^(٢٠). لقد أنعكس الانقسام الفلسطيني-الفلسطيني إلى انقسام البنتجنة الإقليمية، بين دول مؤيدة لحركة حماس أطلقت على نفسها دول الممانعة وهي سوريا ، وإيران ومعها دولة قطر، رفعت شعار المقاومة سبيلاً لتسوية القضية الفلسطينية، وكانت سوريا وإيران وحزب الله في لبنان مصادر مهمة للدعم التسليلي والمالي لحركة حماس، ودول عربية أخرى أطلق عليها دول الاعتدال تشمل، مصر والسعودية وبباقي دول مجلس التعاون الخليجي ، وقد أدى إغحام إيران نفسها على ساحة الصراع العربي (الإسرائيلي) إلى تجدير الاستقطاب العربي والفلسطيني، تحديداً عندما تبنت موقعًا عدائياً واضحاً من مصر بدعوى امتلاعها عن فتح معبر رفح^(٢١).

أما على الساحة الدولية: فقد فشلت إدارة الرئيس الأمريكي بوش في تحقيق ما سبق أن وعدت به في تحقيق تسوية سياسية للصراع العربي (الإسرائيلي) نهاية عام ٢٠٠٨م^(٢٢)، القائمة على حل يؤدي إلى الدولتين الفلسطينية والإسرائيلية، هذا الفشل شمل جهود اللجنة الرباعية للشرق الأوسط* المشكلة بقرار دولي^(٢٣)، وجهودها في (مؤتمر أنابوليس)*.

وقد تحركت مصر تجاه العدوان (الإسرائيلي) على قطاع غزة في اتجاهين، أحدهما مع الدول العربية وهو ما أطلق عليه بـ(المسار الجماعي) الذي تمثل من خلال العمل في إطار جامعة الدول العربية المعنية باستمرار عملية التسوية في تنسيق جهودها الدبلوماسية وأفانع الرئيس الأمريكي (باراك أوباما) بالإعلان عن دعم أداته حل الدولتين، وفي هذا السياق يمكن التدليل على سعي النظام العربي إلى تفعيل عملية التسوية بثلاث مواقف حدثت في الشهور الثلاثة التالية لحرب غزة، أولها الاجتماع الوزاري العربي في أبو ظبي في ٣ / شباط / ٢٠٠٩م، الذي خصص لمناقشة أفكار (جورج ميشل)، المبعوث الأمريكي الجديد لعملية التسوية، وثانيهما، قيام الملك الأردني بعرض وجهة النظر العربية على الرئيس الأمريكي (باراك أوباما) خلال لقائهما في ٢١ / نيسان / ٢٠٠٩م، الذي تسربت منه بعض المعلومات المؤكدة أن الإدارة الأمريكية تطالب بتعديل المبادرة العربية، وثالثهما، الزيارة التي قام بها مدير المخابرات المصرية (عمر سليمان) إلى (إسرائيل)، إذ

أهدت بدورها لزيارة رئيس الوزراء (الإسرائيلي) (بنيامين نتنياهو) للقاهرة في ١١ / أيار ٢٠٠٩ م^(٤).

أما الجهد العربي المبذول على صعيد المصالحة الفلسطينية ، فقد كان مصرياً بشكل شبه كامل وذلك بخلاف الستين السابقتين للعدوان، إذ كانت هناك جهود سعودية وقطرية ويمنية، وقد استفادت مصر من وضعها الجيوسياسي بالنسبة إلى القطاع، ومن علاقاتها (بإسرائيل)، والولايات المتحدة الأمريكية في تكريس دورها ك (لاعب) عربي رئيسي في الشأن الفلسطيني طوال عام ٢٠٠٩ م^(٥). وفي ٥ / كانون الثاني ٢٠٠٩ م، عقد وزراء الخارجية العرب مجموعة من الاجتماعات مع أعضاء مجلس الأمن من القوى دائمة العضوية ، كما التقى كلا من وزير الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية (كونداليزرايس)، ووزير خارجية بريطانيا، (ديفيد ميلباند)؛ والذي لعب دوراً بارزاً وإيجابياً، لتحقيق توافق على مشروع قرار يطالب بوقف إطلاق النار، ولو بصفة مؤقتة لحين الاتفاق على وضع نهائي لوقف إطلاق النار، يؤدي إلى خروج (إسرائيل) من قطاع غزة تحت الضغط العربي والدولي، وديناميكية عمل مجموعة الوزراء العرب والتنسيق الكامل بينهم اقتربا من الاتفاق على مشروع قرار يمكن للولايات المتحدة عدم الاعتراض عليه، وبعد جهود مضنية انتهت بالتصويت على القرار (١٨٦٠)، الذي يطالب بوقف إطلاق النار، والعمل على التهدئة بين الطرفين (الإسرائيلي) والفلسطيني، واستعادة الحوار الفلسطيني – الفلسطيني، وكذلك تضمن القرار تأييد المبادرة المصرية التي أطلقها الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك^(٦).

أما الاتجاه الثاني، فقد جاء تحرك مصر بشكل منفرد، والذي تمثل في سياسة الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك، إذ جاءت أولى الخطوات في المبادرة التي أطلقتها مصر لوقف إطلاق النار، ثم في الخطاب الذي ألقاه الرئيس حسني مبارك في ٣١ / ١٢ / ٢٠٠٨ ، ووجهه إلى الأمة المصرية والعربية بمناسبة رأس السنة الميلادية ورأس السنة الهجرية ، ومثل تعهداً من قبل الرئيس مبارك بمجمل الأهداف التي قرر أن يعاهد بها الشعب المصري، بخصوص إدارة الأزمة، والتي شكلت تعبيراً عن موقف صانع القرار السياسي المصري بخصوص الأزمة^(٧). وقد تضمنت المبادرة المصرية البنود الثلاثة الآتية:

- قبول (إسرائيل) والفصائل الفلسطينية جميعاً بوقف فوري لإطلاق النار لمدة معينة لإتاحة الفرصة لإيصال المواد الغذائية والدوائية .

- تستضيف مصر حواراً للمصالحة الفلسطينية - الفلسطينية، لإيجاد حلول ناجحة لإنها الصراع بين حكومتي حماس وفتح، وتشكيل حكومة فلسطينية جديدة تكون مرحباً بها من جانب المجتمع الدولي^(٢٨).

- تدعى مصر كل من فلسطين وإسرائيل، إضافة إلى ممثلين عن الاتحاد الأوروبي، وبقية أعضاء اللجنة الرباعية الدولية، للجتماع ومناقشة سبل ضمان عدم العودة إلى الوضع الحالي ومعالجته^(٢٩). والجدير بالذكر أن قبل العدوان الإسرائيلي على غزة ، سعت مصر لأجراء مصالحة بين جميع الفصائل المتنازعة، لاسيما فتح وحماس، وتوحيد موقفهم تجاه مواجهة (إسرائيل). وأطلق الرئيس المصري يوم ٥ شباط / ٢٠٠٩ م ، مبادرة مصرية تستهدف السيطرة على الموقف من خلال التوصل إلى وقف إطلاق فوري وقبول الأطراف له، مع فتح ممرات آمنة لمساعدات إنسانية ، ودعوة الطرفين لاجتماعات عاجلة من أجل التوصل إلى ترتيبات وضمانات كفيلة بمنع ترار التصعيد، ودعوة السلطة الفلسطينية وفصائل المقاومة للعودة للحوار لتحقيق الوفاق بينهما^(٣٠).

بالإضافة إلى تحرك الأجهزة المصرية لاستقبال شحنات المساعدات الإنسانية، وبكميات كبيرة في مطار العريش، ووضع آلية لنقل هذه المساعدات إلى القطاع، سواء من خلال معبر رفح أو معبر كرم أبو سالم وعبر العوجة إلى الحدود المصرية - (الإسرائيلية) ، كما عرضت مصر علاج الجرحى الفلسطينيين في مستشفى مصر^(٣١)، وحقيقة الأمر ان مصر شكلت نقطة ارتكاز للسياسة (الإسرائيلية) وضمان حقيقي لها سواء كان ذلك من خلال ما توفره من تسهيلات سياسية (إسرائيل) في عهد الرئيس المصري الاسبق محمد حسني مبارك، او من خلال ما تقوم به من تضييق على حركات المقاومة المسلحة لاسيما حركة حماس سواء كان باغلاق المعابر او هدم الانفاق، وهي افعال تخدم امن الكيان الصهيوني الذي يعد حركة المقاومة الفلسطينية اكبر تهديد يواجهه.^(٣٢).

وأخيراً أن موقف مصر من الحرب، وما بعده يتطلب مراجعة متأنية وتحليل موضوعي يقترب من الأبعاد الحقيقة لذلك الموقف الذي أثير حوله لغط كبير، ويأخذ في الاعتبار أن نطاق التحليل هو الموقف المصري الرسمي، الذي قد لا يتفق بالضرورة مع الموقف الشعبي، أو مواقف القوى والمؤسسات غير الرسمية^(٣٣)، والذي يتمحور في الآتي:

* (البيئة الداخلية)، من أهم منطلقات القرار المصري الخارجي فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، الوضع الداخلي في مصر وعملية التأثير المتبادل، بين تطورات القضية ومواقف مصر إزاءها، وينطبق ذلك بوضوح على ما يمكن وصفه (تحفظاً) أن لم يكن تحسباً مصرياً لأي خطوة أو موقف من شأنه تأزم العلاقات مع (إسرائيل) والولايات المتحدة الأمريكية بدرجة تذر بخطر الدخول في مواجهة بينهما^(٣٤).

* (البيئة الإقليمية) تمتلك السياسة وأجهزة تخطيط القرار السياسي المصري الخارجي، ما يكفي من الخبرة والوعي لأدراك، أن حرباً كتلك التي شنتها (إسرائيل) على غزة، يمكن أن تغير الأوضاع والموازين في المنطقة كلها وأن مخرجاتها ستفرز أمراً واقعياً جديداً سيفرض على جميع الأطراف سواء (إسرائيل) التي بدأت بالعدوان وحركة حماس التي خذلت بذلك ، وتطور الموقف في تحويل حماس المسئولية، نحو السعي إلى فكرة الحوار الفلسطيني، ولا شك أن الوضع الإقليمي السادس مع نهاية عام ٢٠٠٨م ، كان له أثر مباشر في حسابات السياسة المصرية تجاه الحرب (الإسرائيلية)، فقد قامت (إسرائيل) بالحرب، بينما تعاني المنطقة استقطاباً إقليمياً حاداً وتآمراً في التحالفات والعلاقات بين الأطراف الإقليمية، ولما كانت القاهرة طرفاً مباشراً وأساسياً في أحدى مجموعتين الاستقطاب الإقليمي، وهي مجموعة المهدنة، لذلك سعت كل من إيران وسوريا إلى استقلال عدم قيام مصر بفتح المعابر مع غزة خلال الفترة من منتصف شهر كانون الأول ٢٠٠٨م ، إلى منتصف ٢٠٠٩م، وعملت على تأييد المظاهرات في طهران ودمشق واليمن، المناهضة للدور المصري المساند والداعم للتوجه (الإسرائيلي) في فرض الحصار الاقتصادي على غزة، مما أدى إلى حدوث توتر في العلاقات المصرية مع كل من إيران وسوريا، سبقها اتهام سوريا لمصر بعدم الوقوف على مسافة واحدة من السلطة الفلسطينية وحركة حماس في أثناء جهودها للوساطة والمصالحة بين الطرفين^(٣٥).

* مخاطر التهديد على الأمن المصري، أدراك الدوائر الرسمية وغير الرسمية، أن للعدوان أثار تذر بيروز تهديدات وتحديات أمنية يواجهها الأمن القومي المصري، سواء في الاتجاه الاستراتيجي الشرقي حيث تتواجد (إسرائيل) وحماس ، او من الجنوب حيث تتدفق إلى السودان المساعدات العسكرية الإيرانية التي تم تهريبها عبر الصحراء الشرقية ومياه البحر

الأحمر إلى حماس في غزة ، ما تشكله هذه المساعدات الإيرانية أثناء عبورها الأرضي المصري وتواجدها في سيناء من تهديد خطير للأمن القومي المصري في بعده الداخلي - خوفاً من أن تذهب إلى أيدي تنظيمات وجماعات متشددة وإرهابية داخل مصر^(٣٦).

نخلص مما سبق أن سياسة مصر الخارجية في مجلتها تجاه الصراع العربي - (الإسرائيلي) ، تتمسك بال الخيار التفاوضي سبيلاً لحل الصراع بدلاً من الخيار العسكري، الذي ترى فيه مصر خياراً خاسراً^(٣٧).

لقد أدركت مصر ذلك خطورة إستراتيجية الأزمات التي تتبعها (إسرائيل)، إذ تمارس (إسرائيل) أبشع أساليب القهر والضغط على سكان غزة ، وبالتالي ربما يؤدي إلى أزمة داخلية تؤدي إلى هجرة سكان القطاع إلى مصر، وابناعث موقف متآزم على حدود مصر الشرقية ربما يوفر بيئة مؤاتية للقوى المترقبة في الداخل والخارج للتدخل في شؤون مصر الداخلية والإيقاع بها وتوريطها بما يعرضها لضغوط خارجية، وذلك في ضوء الاتهامات المستمرة من قبل (إسرائيل) والولايات المتحدة الأمريكية بأن الحدود بين غزة ومصر ليست مغلقة ومن ثم تعرضت مصر لضغوط أمريكية وأوروبية و(إسرائيلية)، وقد أدت هذه المزاعم إلى تقليص المساعدات الأمريكية لمصر^(٣٨).

المبحث الثاني: الدور المصري في الحرب (الإسرائيلية) على قطاع غزة في العام ٢٠١٢ م.

أرادت (إسرائيل) فتح المواجهة مع المقاومة الفلسطينية في غزة عبر الاستطلاع بالنار لاختبار مواقف عديدة على أثر التحولات السياسية في أغلب البلدان العربية، ولعل مصر من أبرزها، فالحملة شكلت ضغطاً على الرئاسة المصرية الجديدة كونها اختباراً لها للموازنة بين متضادين هما: دعم القضية الفلسطينية، وال الحاجة المصرية لواشنطن في مسألتي الاقتصاد والشرعية الدولية للنظام الجديد . وفي يوم ١٤ / تشرين الثاني / ٢٠١٢ م، قامت (إسرائيل) بشن عدوانها في عملية أسمتها عملية (عمود السحاب)، ضد المنشآت العسكرية والإدارية لحركة حماس في قطاع غزة وسرعان ما توسع العدوان، ليضاعف سلاح الجو (الإسرائيلي) من قصفه الجوي^(٣٩) ، وقد كانت الحصيلة النهائية للحرب، خلال الأيام الثمانية، خسائر كبيرة سواء في الأرواح أم المنازل و البنى التحتية.

تطرح الحرب (الإسرائيلية) على غزة عام ٢٠١٢، أسئلة عدة حول أهدافها، الحقيقة والغرض منها، كونها بادات بااغتيال القائد العسكري (أحمد الجعبري) في ١٣ / تشرين الثاني من السنة نفسه، تنفيذاً لقرار اللجنة الوزارية المصغرة للشؤون الأمنية، جاء ذلك بعد التوصل إلى مسودة اتفاق تهدئة مع المقاومة الفلسطينية بوساطة مصرية، الامر الذي يؤكد ان العدوان لم يكن مفاجئاً، خصوصاً اذا ما علمنا استمرار تهديد رئيس الوزراء الإسرائيلي (نتانياهو) ورئيس الأركان بهذه الحرب منذ شهور ولم يكونوا بحاجة إلى مسoug .

١ - الموقف المصري الرسمي (الحكومي). بعد انتخاب محمد مرسي رئيساً لمصر، تفاعلت وجهتا نظر في دائرة متذمّي القرار في إسرائيل بشأن تأثير ذلك في الحدّ من "حرية" إسرائيل في الاعتداء على قطاع غزة. شددت وجهة النظر الأولى على أنه من أجل الحفاظ على حدّ أدنى من العلاقات مع مصر وعدم الوصول إلى قطيعة سياسية معها فإن إسرائيل مضطرة إلى "ضبط النفس" والامتناع عن القيام بعملياتٍ عسكرية كبيرة ضد قطاع غزة، على منوال الحرب التي شنتها على القطاع في أواخر عام ٢٠٠٨. أما وجهة النظر الأخرى، فقد أفرّت بالضرورة القصوى في الحفاظ على علاقات إيجابية مع مصر، ولكنها في الوقت ذاته دعت إلى محاولة تعويم النظام المصري الجديد على ميزان القوى على أرض الواقع، واختبار ردود فعله على العدوان على غزة، أو مدى تكيفه معه، والتعامل مع هذه الردود وفقاً لتطور الأحداث من دون الوصول إلى قطيعة مع مصر^(٤٠).

شكلت التوجهات الإقليمية منطلق اساس في السياسة الخارجية المصرية في عهد الرئيس المصري السابق (محمد مرسي)، وحركة الإخوان المسلمين، مبدين اهتمامهم بدول بعينها دون غيرها، لاسيما إيران، أذ اهتم الرئيس (محمد مرسي) باعطاء دور سياسي كبير لحركة الاخوان المسلمين التي ينتمي إليها على الصعيد الداخلي تفوق ما حصلت عليه في فترة حكم الرئيس مبارك، الامر الذي منح الحركة قدرة عالية على فرض سيطرتها على مراقب الحياة العامة داخل مصر، وعززت من علاقتها بشكل من حركة حماس التي كانت تعاني من سياسات الرئيس الاسبق (محمد حسني مبارك)^(٤١)، إذ سمحت لقيادات من حماس بزيارة مصر، منها زيارة الدكتور (محمود الزهار) أحد قادة حماس البارزين في القطاع للقاهرة ، والتقي مع وزير الخارجية المصري، وقام بجولة في السودان وسوريا وتركيا، وعاد الزهار، يحمل

رسائل اطمئنان لحركة حماس من الوضع الجديد في مصر تجاه قطاع غزة، وأطلقت السلطات المصرية سراح (١٤) معتقلاً من حركة حماس كانوا في السجون المصرية، وأعرب الزهار عن ارتياحه للوضع الجديد في مصر قائلاً: (أن وسائل الاتصال في مصر تتعامل بابايجابية مع ما يتم في قطاع غزة ؛ وأن العلاقة على المستوى السياسي المصري مع حماس مختلفة عما كانت عليه من قبل) (١٥). فضلاً عن أنه أمندح بصفة خاصة وزير الخارجية المصري في عهد الرئيس محمد مرسي، لما ابده من موقف مصرى داعم لقطاع غزة قائلاً (أن مصر لن تقف مكتوفة الأيدي إذا هاجمت "إسرائيل" قطاع غزة)، وعلى رغم أن هذه الأقوال تعكس موقف القيادة المصرية وموقف الشارع المصري المؤيد للفلسطينيين (١٦).

تجلت تلك العلاقات بموقف مصرى رافض للغارات (الإسرائىلية) على قطاع غزة، وطالبت بوقفها محذرة من انعكاساتها على أمن المنطقة ، وأضاف وزير الخارجية المصري الأسبق (محمد كامل عمرو) أن ما تفعله (إسرائيل) من انتهاكات تعد في غاية الخطورة، وتتأتى في مرحلة صعبة تمر بها المنطقة، الأمر الذي يهدد بإشعال الموقف بصورة خطيرة ، وهدد بسحب السفير المصري في تل أبيب، وقال: (مصر سوف تتعامل مع الوضع خطوة بخطوة، وسترى ما سيحدث)، كما دعا الولايات المتحدة الأمريكية إلى التدخل لوقف العدوان (الإسرائىل) على قطاع غزة، وقام رئيس الوزراء المصري (هشام قنديل) بزيارة قطاع غزة في ١٦ / تشرين الثاني ٢٠١٢م، وأكد خلال الزيارة على أن حكومته تعمل على تحقيق التهدئة، وإيقاف القصف (الإسرائىل).

لقد كانت إسرائيل تعول في كلّ عدوان على تعاون نظام مبارك في استخدام أوراقه الكثيرة على حدود قطاع غزة، للضغط على المقاومة الفلسطينية وجعلها تقبل الشروط الإسرائىلية. وفي ٢٠ / تشرين الثاني ٢٠١٢م ، قال الرئيس المصري السابق محمد مرسي، (أن (مهزلة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ستنتهي اليوم) (١٧)، مؤكداً أن الجهود الرامية إلى عقد (هدنة) بين الجانبين الفلسطيني و (الإسرائىل) ستسفر عن نتائج إيجابية خلال الساعات القليلة القادمة)، وتوسّطت مصر في المدة الأخيرة بين (إسرائيل) وحماس، لإعادة وضع التهدئة إلى قطاع غزة، وبيدو أن القيادة المصرية آنذاك مستعدة بالفعل للمساعدة في تخفيف الحصار (الإسرائىل) المفروض على قطاع غزة (١٨).

لقد ترك العدوان سنة ٢٠١٢م على غزة أثاراً سياسية وإستراتيجية بالغة الأهمية على الصعد كافة الداخلية والإقليمية والدولية ، ويمكن أجمالها بالأتي^(٤٦) :

العدوان دور حماس في الخريطة السياسية الفلسطينية، بل على العكس مما أرادت القيادات (إسرائيلية)، زادت من مكانتها، وفتحت الأفق قبالتها لفرص جديدة على الصعيدين الإقليمي والدولي.

بـ- اشر العدوان تغيير واضح في هيكل التوازن الإقليمي، أذ بدأ واضحا الدورين المصري والتركي، في الوقت الذي غاب معه الدورين الإيراني والسوسي، مما بعث برسالة مفادها حصول تغيرات بنوية في التوازن الإقليمي، وفي إحجام الأدوار للدول المركزية فيه.

جـ- اضف إلى ذلك منح الولايات المتحدة أدوارا فاعلة لكل من مصر وتركيا لدارة الصراع ، مما شكل تراجع أمريكي، كما أن محصلة المواجهة لم تكن لمصلحتها ولا لمصلحة (إسرائيل).

لأجل ذلك أرادت (إسرائيل) تحقيق عدة أهداف من هذا الهجوم هي^(٤٧) :
أـ ضرب حركة حماس واضعاف قدرتها على توجيه الصواريخ صوب المدن (إسرائيلية)، وامكانية تراجع قدراتها في السيطرة على القطاع بحيث تسود الفوضى فيه، إذ أن حماس خلال مدة حكمها عملت على فرض سيطرتها المطلقة على المنشآت السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية داخل القطاع، كما أنها حجمت من نفوذ التيارات المتطرفة داخل القطاع.

بـ - تحاول (إسرائيل) دائما اختبار قدرتها على مواجهة الهجمات التي تتعرض لها من العرب ولاسيما الفلسطينيين، عبر التحدي المستمر لمنظومات الدفاع ومنها (منظومة القبة الحديدية) واختبار مدى فاعليتها في صد الصواريخ المضادة، وقد أكد (الإسرائيليون) أنها صدت ٩٠% من الصواريخ، ذلك أنها توجهت لصد الصواريخ التي تهدد المناطق الآهلة بالسكان^(٤٨).

جـ- تجربة رد الفعل العربي في ضوء التغيرات الجارية في المنطقة وبالذات المصري مع توقيع (الأخوان المسلمين) الحكم فيها، والآخرون سعوا لإيقاف التصعيد لما فيه من مضار على الاستقرار في مصر نفسها ((وبما أن

حماس لا تستطيع أن تقول لا لمصر الأخوان كما كانت تقول لا لمبارك)، فالحسابات هنا تكون مختلفة، وأرادت (إسرائيل) أن تقيس رد الفعل المصري والموقف من اتفاقية السلام في ضوء الأحداث الجارية.

٢ الموقف المصري غير الرسمي (الشعبي).

شكلت الفعاليات الشعبية المختلفة موقفاً معارضة للعدوان (الإسرائيلي) على قطاع غزة، إذ شهدت المدن المصرية تظاهرات شعبية غاضبة طالبت بقطع العلاقات مع (إسرائيل)، واغلاق سفارتها في مصر ودعا المحتجون جميع الفصائل الفلسطينية للتضامن والوقوف صفاً واحداً في وجه التعتن (الإسرائيلي)، مطالبين المجتمع الدولي والدول العربية بالإسراع في الضغط على (إسرائيل) لوقف الحرب، كما قام حوالي ألفي متظاهر مصري بمحاولة اقتحام سفارة (إسرائيل) في القاهرة، وحرقوا علم (إسرائيل)، ونادوا بطرد السفير (الإسرائيلي) من القاهرة، وإلغاء اتفاقية السلام، وقطع العلاقات بين مصر و (إسرائيل)^(٤).

وأخيراً تم وقف أطلاق النار بين حركة حماس و(إسرائيل) بعد ثمانية أيام من القتال وهو وضع جديد تماماً على الساحة، وقد كانت (إسرائيل) قد وافقت على وقف أطلاق النار في أول حرب لها على غزة بعد (٢٢) يوم^(٥).
المبحث الثالث: الدور المصري في الحرب (الإسرائيلية) على قطاع غزة في العام ٢٠١٤م.

كثفت مصر من جهودها الدبلوماسية عقب اندلاع الحروب (الإسرائيلية) على قطاع غزة، لاسيما الحرب الثالثة، والتي أطلقت عليها (إسرائيل) مسمى (الجرف الصامد)، ويعزى ذلك الاهتمام إلى الدور التاريخي المصري في القضية الفلسطينية كونها قضية أمن قومي بالأساس، وكذلك كنتيجة منطقية لقيمة ومكانة فلسطين في وجدان الشعب المصري، على الرغم من تأزم العلاقات المصرية مع حركة حماس منذ ٣٠ حزيران ٢٠١٣، بعد الإطاحة بالرئيس المنتخب محمد مرسي واتهامها بالاشتراك في عمليات العنف التي شهدتها مصر منذ ذلك التاريخ، مما دفع الحكومة المصرية إلى إعلان حركة حماس تنظيماً إرهابياً، وقيام السلطات المصرية بعملية هدم واسعة للاتفاق مع القطاع، وعلى الرغم من كل تلك الاعتبارات السابقة، فإن الادارة المصري لم تقم بجهد حقيقي لانهاء الاعتداءات (الإسرائيلية) المستمرة على قطاع غزة في عهد الرئيس المصري الاسبق (حسني مبارك)، الا ان التحولات السياسية التي حدثت في مصر اجبرتها على

تبني موقف ازاء تلك الاعتداءات تمثل بالتدخل لايقافها فقط من خلال اطلاق المبادرات، وهو ما تجلى بوضوح في موقف القاهرة من الحرب (الإسرائيلية) على القطاع عام ٢٠١٤، حيث أطلقت مبادرتها والتي أدت إلى وقف القتال مؤقتاً، كما عملت على التقريب بين وجهات النظر الفلسطينية (الإسرائيلية)، من خلال استضافتها للمفاوضات غير المباشرة بينهما في القاهرة، هذا فضلاً عن تنظيمها لمؤتمر إعادةعمار غزة^(١).

إن قيام أي دولة بعمل عسكري لا بد أنها ترجو من وراءه تحقيق أهداف سياسية أو اقتصادية مرسومة سلفاً^(٢)، والعدوان (الإسرائيلي) على غزة في ٨ / تموز / ٢٠١٤م، كان لديه أهداف حدتها (إسرائيل)، وكانت تأمل في تحقيقها، غير أن ما أبدته الفصائل الفلسطينية من مقاومة أفشل المخططات (الإسرائيلية) لهذا العدوان، في عملية أسمتها (الجرف الصامد)، ضد المنشآت العسكرية والمدنية لحركة حماس في قطاع غزة، وسرعان ما توسع العدوان ليضاعف سلاح الجو (الإسرائيلي) من قصفه، الذي أدى مقتل أكثر من (٢١٢٧) فلسطينياً وإصابة نحو عشرات الآلاف، وتدمير نحو (١٩٩) مسجداً، فيما قتل من الجانب (الإسرائيلي) (٦٥) جندياً وعدد قليل من المدنيين، والجدير بالذكر أن (إسرائيل) في حربها على غزة في الأعوام ٢٠٠٨م ، ٢٠٠٩م و ٢٠١٢م، لم تخسر كل هذا العدد المذكور^(٣).
بناءاً على ما تقدم سنحاول تحديد أهداف (إسرائيل) من الحرب على غزة، والموقف المصري من الحرب .

١ _ أهداف (إسرائيل) من الحرب :-

سعت (إسرائيل) الى تحقيق جملة من الاهداف بعد عدوانها على قطاع غزة عام ٢٠١٤ منها:

أ - الهدف الاستراتيجي : السعي لنزع سلاح المقاومة الفلسطينية في غزة، وجعل قطاع غزة منطقة منزوعة للسلاح، وهو ما اكده رئيس الوزراء (الإسرائيلي) (بنيامين نتنياهو) يوم ١٥ / تموز / ٢٠١٤م، قائلاً ((وافتنا على المقترنات المصرية لإيجاد فرصة لنزع سلاح القطاع من الصواريخ والقذائف والأنفاق بطرق دبلوماسية))^(٤)، وأكد مندوب (إسرائيل) في الأمم المتحدة (روت بروس) الهدف ذاته بقوله (لا بد من نزع سلاح حماس للانتقال للخطوة التالية)^(٥)، وفرة التحولات السياسية التي حدثت في البلدان العربية لاسيما مصر الأرضية الخصبة (لإسرائيل) من أجل العمل على تحقيق ذلك الهدف.

بـ- الأهداف التكتيكية : ويمكن إيجازها بالأتي :

- ١- انعاش الخلافات الفلسطينية الداخلية ، لاسيما بين حركتي فتح وحماس ومنع وصولهما الى مرحلة التوافق والعمل المشترك.
- ٢- التحولات المستمرة في مصر فرضاً على (إسرائيل) ضرورة اختبار توجهات القيادة الجديدة.

على الرغم من كل ذلك، فإن الحرب (الإسرائيلية) المتكررة فرضاً اعادة احتساب مدى فاعليتها، والى اي مدى حققت اهدافها خاصة حرب عام

٢٠١٤، وما هي ابرز نتائجها بالنسبة للجانب (الإسرائيلي) بالأتي :-

* النتائج التكتيكية : وهي^(٥٦) :-

١ - تدمير البنى التحتية الفلسطينية مما فرض زيادة الأعباء المادية على حماس بفعل القتل والتدمير الواسع في قطاع غزة.

٢ - التطور التكنولوجي (الإسرائيلي) في الجانب العسكري وما وفر من استخدام نظام القبة الحديدية التي اسهمت بشكل فاعل في تقليل الخسائر البشرية بين المدنيين(الإسرائيليين).

٣ - تعزيز الخلافات العربية ومع الجانب الاقليمي ، عبر اذكاء الخلافات لاسيما فيما يخص نظرة البلدان العربية لحل الصراع ، والعمل على ايجاد حلول مهمة للحروب المستمرة على قطاع غزة ، لاسيما بين محور تركي قطري غير مرحباً بمبادرة مصرية للتسوية ، وبين محور مصرى سعودي تسانده السلطة الفلسطينية يوافق على هذه المبادرة .

٤ - استمرار أثار الخلافات بين حماس وأطراف عربية مثل مصر وسوريا وال سعودية من موضوع (الربيع العربي) وتداعياته، وهو موضوع يضيق مساحة الحركة للمناورة السياسية الفلسطينية ويجعلها في زاوية حرجه^(٥٧).

٢ - الجهد الدبلوماسي المصري لوقف حرب سنة ٢٠١٤ .

في كل عدوان (الإسرائيلي) ضد قطاع غزة يكون للدور المصري الفعل الحاسم في ايقاف ذلك العدوان، ويأتي سبب ذلك من الموقف المصري المرحب به (الاسرائيلي) وامريكيا، فمنذ بداية الحرب دعت مصر الجانبيين (الاسرائيلي) والفلسطيني، الى الوقف الفورى لإطلاق النار مع البدء في اتصالات مع الطرفين (الاسرائيلي) والفلسطيني، كما انها سعت لاطلاق مبادرة تنتهي الحرب في ١٤ / ٧ / ٢٠١٤، جاء فيها الآتي^(٥٨):-

أ- أن تقوم (إسرائيل) بوقف عملياتها العسكرية جواً فوراً.

ب- التأكيد على الجانب (الإسرائيلي) بعدم القيام بعمل عسكري بري .

جــ وقف فصائل المقاومة الفلسطينية أطلاق الصواريخ على المدن (الإسرائيلية).

ــ أما موضوع الأمن سيتم طرحه فيما بعد.

أدانت الولايات المتحدة الأمريكية والأمم المتحدة تواصل العمليات العسكرية في غزة وطالبتا (إسرائيل) وحركة المقاومة الإسلامية حماس بإيقاف العمليات العسكرية فوراً، وقال المتحدث باسم البيت الأبيض (جوش إيرنست) أنه يجب على الطرفين التوصل إلى اتفاق دائم لوقف إطلاق النار، أما (بان كي مون) الأمين العام للأمم المتحدة فدان استئناف القتال في غزة مؤكداً أن سقوط المزيد من الضحايا المدنيين لن يكون أمراً مقبولاً^(٥٩).

لقد تمكنت حماس بمجموعة من المطالب لوقف القتال، من بينها فك الحصار (الإسرائيلي) على القطاع برياً وبحرياً، وفتح معبر رفح من الجانب المصري، وتوسيع الرقعة البحرية للصيد، بينما تطلب (إسرائيل) بنزع سلاح الفصائل^(٦٠).

ازاء هذه الاجواء سعت مصر لتقريب وجهات النظر، ولمدة ثلاثة أيام التي انتهت دون ان تتحقق مصر نجاحاً على الاقل في تمديد الهدنة، وتأمل مصر ومن ورائها الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية في أن تقضي المفاوضات إلى هدنة طويلة الأمد بين الجانبين الفلسطيني وإسرائيلي .

وبناءً على ما تقدم، فإن النتائج العسكرية لا يمكّن ان تكون بعيدة عن النتائج السياسية، ففي الجانب العسكري احتفظت حركة حماس بقدرتها على الاستمرار في اطلاق الصواريخ باتجاه المدن (الإسرائيلية) بوتيرة واحدة، ولم تتأثر بالقوة العسكرية (الإسرائيلية) وضرباته المدمرة، فضلاً عن تصاعد الخسائر البشرية في الجيش (الإسرائيلي) مع كل محاولة للدخول إلى غزة، ترافق ذلك مع نتائج سياسية بالغة الامامية لعل من ابرزها، أولاً: أن الاتجاه العام للتوجهات العربية الرامية لانهاء العدوان تتمحور حول المبادرة المصرية، رغم انها ترتكز على وقف اطلاق النار قبل رفع الحصار في غزة، وهو أمر ينطوي على تخليص (إسرائيل) من مآزقها الحالي، والدخول في مفاوضات لا تنتهي حول القضية الأهم هي رفع الحصار عن غزة.

ثانياً، ان قضية الصراع مع الكيان الصهيوني تتजاذب معها موقف وتوجهات إقليمية على حساب القضية المركزية إلى مستوى يذوب كافة النتائج الإيجابية للمعركة منها:

- الجهود الدبلوماسي العربي هو محاولة لتحقيق نقاط سياسية لصالح محاور إقليمية متنافسة وخاصة المحور القطري - التركي من جهة، والمحور المصري - السعودي من جهة أخرى، ويبين ذلك في الهجوم المباشر للرئيس التركي (رجب طيب أردوغان) على الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، بشكل قد يحول الموضوع الفلسطيني من كونه هدفاً إلى كونه أداة، وهو أمر ذات خطورة كبيرة^(١).

لعل من نافلة القول أن مصر استطاعت، ومن خلال موافصلة الوساطة بين حماس وإسرائيل، التوصيل إلى هدنة ووقف إطلاق النار في غزة، وبمبادرة مصرية، وبدعم من الولايات المتحدة الأمريكية وبموافقة طرفين الصراع، وتضمنت المبادرة المصرية النقاط الآتية^(٢):-

- أـ فتح كل المعابر مع (إسرائيل) بما فيها معبر رفح مع مصر.
- بـ إدخال مواد البناء لإعادة الأعمار، وبالإضافة إلى مواد أغاثية أخرى.
- جـ وقف الملاحقات والاغتيالات للقادة الفلسطينيين.
- دـ ضمان منطقة الصيد البحري حتى ٦ أميال، وربما تصل فيها بعد إلى ١٢ ميل.

هـ مراجعة الطرفين بحث القضايا العالقة بعد شهر من تاريخ الهدنة^(٣). إن السياسة المصرية تجاه الصراع العربي - (الإسرائيلي) في مجمله؛ تعمل تحت مظلة واحدة و شاملة و عمومية، هي استعادة الحقوق العربية المسلوبة، عبر التمسك بخيار التفاوض، فهي تلك الغاية القصوى والنهائية لسياسة مصر، وما عدا تلك الغاية، كثيراً ما يحدث تداخل بين التكتيكات أو الأهداف المرحلية، وصولاً إلى استعادة الأرض، وفي هذا السياق كانت السياسة المصرية تتعامل مع تطورات القضية الفلسطينية وتحديداً في غزة بمرونة وقدرة على التطور وإبداء استجابة فعالة وواقعية معها.

الختمة:

كان لمصر الدور البارز في التعاطي مع القضية الفلسطينية بشكل عام، والحروب (الإسرائيلية) على قطاع غزة بشكل خاص، وذلك لاعتبارين:
الأول: أن اهتمام مصر بفلسطين وقطاع غزة تحديداً يصب في مصلحة الأمن القومي المصري لما تمثله غزة كبوابة شرقية لمصر في الصد والحماية من اعتداءات (إسرائيل).
الثاني: قيمة ومكانة القضية الفلسطينية في قلوب ونفوس الشعب المصري؛ بالإضافة إلى قدسيّة فلسطين ومكانتها عند المصريين، هناك العديد من صور

الداخل الاجتماعي بين الأسر المصرية وسكان غزة، وهناك الكثير من حالات المصاورة بينهما.

وقد تقلب الموقف الرسمي المصري من الحرب (الإسرائيلية) على غزة، من حسني مبارك إلى الآن، من خلال توفيقه بين هذين الاعتبارين، فمرة يتوافق مع الوجдан المصري فيبادر إلى طرح المبادرات وتأييد الموقف الفلسطيني والعمل على دعم ورفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني، وأخرى يصدر خصومته السياسية مع الإخوان المسلمين إلى الخارج، فيصبح موقفه أقرب إلى الموقف (الإسرائيلي).

من كل ذلك نستنتج إن مصر على اختلاف قياداتها تمثل القطب الإقليمي الأهم في معادلة الصراع العربي الصهيوني، واللاعب الأبرز في إمكانية حل الصراع، أو اختيار إليه لإنهائه، لما تمثله من مكانة مادية ومعنوية لدى العرب عامة وفلسطين خاصة، إلى جانب تأثيرها المهم في الإطارات الدولية التي تمتلك مفاتيح حل الصراع، لأجل ذلك انتهت كل الحرب (الإسرائيلية) ضد غزة بمبادرات مصرية على اختلاف الرؤساء الذين قادوا مصر.

The Egyptian role in the wars (Israeli) on the Gaza Strip

Dr. Salman Ali Hussein Al -azi

Abstract:

Egypt is different leaders representing the regional pole more important in the equation of the Arab-(Israeli) conflict, the most prominent player in the possibility of resolving the conflict, or choose a mechanism for ending it, as it represents the material and moral status of the Arabs in general and Palestine especially, as well as their impact is important in international parties which owns the solution keys conflict, for that ended all wars (Israeli) on Gaza, Egyptian initiatives at different presidents who led Egypt.

^١- عيزرا وايزمن، الحرب من أجل السلام، ترجمة غازي السعدي، ط٢، (عمان: دار الجليل ، ١٩٨٨)، ص٥٩.

"نقاً" عن: أمين محمود عطايا، الاستراتيجية العسكرية الإسرائيلية، مجلة دراسات إستراتيجية، العدد (١٩)، ط١، (الأمارات: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ١٩٩٨).

^٣- انظر: عبد العليم محمد، اتجاهات السياسة الإسرائيلية إزاء الثورة المصرية ومستقبل العلاقات المصرية الإسرائيلية، في مجموعة باحثين الثورة المصرية الدوافع والاتجاهات والتحديات، ط١، (بيروت: المركز العربي للباحثين ودراسة السياسات، آذار ٢٠١٢)، ص٥٢٧.

العربي وموقع التأثير الأمريكي، ط١، (بغداد : بيت الحكم ، ٢٠١٢)، ص٢٠١.

- ^٤ على ليلة، لماذا قامت الثورة ببحث في أحوال الدولة والمجتمع، في مجموعة باحثين، الثورة المصرية الدوافع والاتجاهات والتحديات ، ط١، (بيروت: المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، اذار ٢٠١٢)، ص ٧.
- ^٥ عبد الحليم قنديل، الأيام الأخيرة، عبد الحليم قنديل، الأيام الأخيرة ، ط١، (القاهرة: دار الثقافة الجديدة، ٢٠٠٨). ص ١٩٤.
- ^٦ حسن نافعة، مصر والصراع العربي والإسرائيلي من الصراع المحتوم إلى التسوية المستحيلة، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت: ١٩٨٤)، ص ١٢٢.
- ^٧ محمد خواجه ، الشرق الأوسط تحولات إستراتيجية ط١ ، دار الفارابي ، (بيروت : ٢٠٠٨) ، ص ٢٦٤ .
- ^٨ محسن محمد صالح ، القضية الفلسطينية ، خلفيتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة ، ط١ ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، (بيروت : ٢٠١٢) ، ص ١٤٦ - ١٥٠ .
- ^٩ خضير ابراهيم سلمان، السياسة الخارجية المصرية حيال المنطقة العربية منذ انتهاء الحرب الباردة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٥ ، ص ٩٩ .
- ^{١٠} عبد العليم محمد ، اتجاهات السياسة الإسرائيلية ازاء القوة المصرية ومستقبل العلاقات المصرية الإسرائيليّة ص ٢١ ، كذلك: مجموعة باحثين، صراع الإرادات ، السلوك الأمني لفتح وحماس والأطراف المعنية ، ط١ ، مركز الزيتونة والاستشارات ، (بيروت : ٢٠٠٨) ، ص ١٥٩ .
- ^{١١} المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، مدنيون مستهدفو، (تفريغ)، على موقع المركز في ٢٠٠٩/٩/٧ .
- ^{١٢} Israel's war on Ga2a and the U.S Role – by Jeremy R Hammond foreign policy journal – January 2009 , P. 7.
- ^{١٣} على ليلة ، لماذا قامت الثورة؟، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٧ .
- ^{١٤} عبد الحليم قنديل، الأيام الأخيرة، مصدر سبق ذكره، ص ١٩٤ .
- ^{١٥} مجموعة باحثين، صراع الإرادات ، السلوك الأمني لفتح وحماس والأطراف المعنية ، مصدر سبق ذكره، ص ١٥٩ - ١٦٠ .
- ^{١٦} التقرير الاستراتيجي العربي لعام ، ٢٠٠٩ م - ٢٠٠٨ م ، (القاهرة : مركز الدراسات الاستراتيجية بالأهرام، ٢٠٠٩ م)، ص ٣٠٣ .
- ^{١٧} صالح النعماني، العقل الاستراتيجي الإسرائيلي قراءة في الثورات العربية واستشراف لمآلاتها، سلسلة أوراق الجزيرة رقم (٣٠)، ط١، (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات ، ٢٠١٣) ، ص ١٢٩ .
- ^{١٨} التقرير الاستراتيجي العربي لعام ، ٢٠٠٩ م - ٢٠٠٨ م ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٠ .
- ^{١٩} انظر : خالد الحروب ، (في مجموعة باحثين) ، مجلة شؤون عربية، العدد ١٢٧ ، (القاهرة : الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، ٢٠٠٦ م)، ص ٧٨ - ٨٠ .
- ^{٢٠} انظر: عبد الحليم الجبيسي ، المؤامرة الصهيونية على غزة، (القاهرة: دار الكتاب العربي ، ٢٠١٠) . كذلك:
- خضير ابراهيم سلمان، مصدر سبق ذكره.
- ^{٢١} Israel's war on Ga2a and the U.S Role – by Jeremy R Hammond foreign policy. Op.cit.p.8.
- ^{٢٢} ذياب مخادمة وخالد وليد محمود، ((إسرائيل وخيارات الأمن والسلام))، المجلة العربية للعلوم السياسية، (بيروت: العدد (٤)، ١٩٤)، مركز دراسات الوحدة العربية، صيف ٢٠٠٨ ، ص ٦٢-٦٣ .
- * للجنة الرباعية الدولية، أحياناً تسمى اللجنة الدبلوماسية الرباعية أو رباعية مدريد أو فقط الرباعية، هي لجنة دولية فوقيَّة في عملية السلام في الصراع العربي الإسرائيلي. الرباعي هم الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، أنشئت في مدريد عام ٢٠٠٢، باقتراح من قبل الرئيس الوزراء الإسباني خوسيه ماريا آزنار، نتيجة لتصاعد الصراع في الشرق الأوسط.
- ^{٢٣} عبد الحميد الكيلي، "المشروع الصهيوني والمشاريع الأخرى في المنطقة – نقاط الالقاء والتعارض، في مجموعة باحثين، مشاريع التغيير في المنطقة العربية ومستقبلها، ط١، (الأردن: مركز دراسات الشرق الأوسط، ٢٠١٢)، ص ٢٨٧ . كذلك: حسام سوilem، خطة الحرب على غزة، (القاهرة: ٢٠٠٩)، ص ١١ .

* (مؤتمر أنابوليس للسلام) هو : مؤتمر دولي لإعادة مسيرة مفاوضات التسوية ، تم عقده في مدينة أنابوليس الأمريكية بدعوة من الولايات المتحدة الأمريكية للدول العربية والغربية ، وتهدف مفاوضات المؤتمر إلى إنهاء الاحتلال للأراضي العربية المحتلة سنة ١٩٦٧ م ، دون تحديد سقف زمني لذلك الأداء ، وتشكيل لجنة ثلاثة لمتابعة التنفيذ، مكونة من الولايات المتحدة الأمريكية والحكومة الفلسطينية وإسرائيل) ، انظر: محمد جمعة ، مؤتمر أنابوليس .. أية مفاوضات أطلقها ، ملف الأهرام الاستراتيجي، العدد ، ١٥٧ ، مركز الأهرام، القاهرة : ٢٠٠٨ ، ص ٢ - ٤ .

^{٤٤} عبد الحليم الجبيسي، مصدر سبق ذكره، ص ٦٥ . كذلك: أحمد يوسف أحمد وينفين مسعد (محرران) حال الأمة العربية ٢٠٠٩ م - ٢٠١٠ م، مركز دراسات الوحدة العربية ، (بيروت : ٢٠١٠) ، ص ١٩٤ .

^{٤٥} محسن محمد صالح ، القضية الفلسطينية ، خلفيتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة ، ط ١ ، (بيروت : مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، ٢٠١٢) م.ص ٢٠٨ .

^{٤٦} أحمد أبو الغيط، شهادتي ... السياسة الخارجية المصرية، ٢٠٠٤ _ ٢٠١١ ، ط ١، (القاهرة: دار نهضة مصر، ٢٠١٣) ، ص ٢٤٤ .

^{٤٧} محمد السيد سليم ، رؤية إستراتيجية للعدوان الإسرائيلي على غزة ، (مجلة) السياسة الدولية، العدد ١٢٢ ، مركز الأهرام ، (القاهرة : ٢٠٠٩ م) ، ص ٧٤ .

^{٤٨} خضير ابراهيم سلمان، مصدر سبق ذكره ، ص ١٩٨ ، كذلك: حسام سويلم ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٢٣ - ٢٢٤ .

^{٤٩} أحمد أبو الغيط ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٤٥ .

^{٥٠} نقلًا عن : محمد هشام محمد إسماعيل ، موقف أوروبا من القضية الفلسطينية في الفترة ١٩٩٣ م - ٢٠٠٩ م)، سلسلة دراسات المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، (الدوحة: ٢٠١١ م) ، ص ٣٠ وما بعدها .

^{٥١} سامح راشد ، العدوان على غزة ، أبعد الموقف المصري ، (مجلة) السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام، (القاهرة : ٢٠٠٩ م) ، للتفاصيل أكثر ، متاح عبر شبكة الانترنت ، عبر الموقع التالي :

<http://digital.aharam.org.eg>

^{٥٢} أحمد أبو الغيط ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٤٠ - ٢٤٨ .

^{٥٣} طارق عثمان ، مصر على شفير الهاوية ، ط ١ ، (بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠١٢) ، ص ٢٤٤ .

^{٥٤} سامح راشد ، العدوان على غزة ، أبعد الموقف المصري ، مصدر سبق ذكره .

^{٥٥} هدى ميتيس ، التطورات المعاصرة لدور مصر الإقليمي ، (القاهرة: مركز البحث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠١١) ، ص ٩٦ - ٩٧ .

^{٥٦} حسام سويلم ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٢٠ .

^{٥٧} حسن نافعه، مصر والصراع العربي- الإسرائيلي من الصراع المحتمم.. إلى التسوية المستحيلة، مصدر سبق ذكره، ص ١٢٢ .

^{٥٨} مجموعة باحثين، حال الامة العربية ٢٠١٣ _ ٢٠١٢ مستقبل التغيير في الوطن العربي مخاطر داهمة، ط ١، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٣) . ص ٢١٠ .

^{٥٩} جريدة (الشرق الأوسط اللندنية) ، في ٢٥ ، تشرين الثاني ، ٢٠١٢ م .

^{٤٠} وحدة تحليل السياسات، العوان الإسرائيلي يفشل في تحقيق اهدافه،

<http://www.dohainstitute.org/release/f30774db-0c35-4e8d-a50a-259614fb0f8d>

^{٤١} تقرير عمل السياسة الخارجية ، منتدى شركاء التنمية في ٢٧ ايار / مايو ٢٠١٢ م .

^{٤٢} نقلًا عن : أحمد حماد، "إسرائيل" والثورة الشعبية المصرية؛ تحد وجودي جديد ، ط ١ ، (بيروت : مكتبة نيل وفرات ، ٢٠١٢) م، ص ٢٧ .

^{٤٣} مهند مصطفى، العدوان على غزة بين النتائج العسكرية والدلائل السياسية منشور على موقع <http://www.search.ask.com/web?q=الحرب+الاسرائيلية+على+قطاع+غزة>

- ٤٤ نقلًا عن وليد حسن محمد (في مجموعة باحثين) العدوان الإسرائيلي على غزة الأبعاد والانعكاسات ، ندوة علمية ، (بغداد : مركز الدراسات الفلسطينية ، ٢٠١٢م) ، ص ٢٤ .
- ٤٥ وحدة تحليل السياسات ، مصدر سبق ذكره .
- ٤٦ وليد حسن محمد ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢١ - ٢٢ .
- ٤٧ دنيا هائف مكي ، (في مجموعة باحثين) ، العدوان الإسرائيلي على غزة الأبعاد والانعكاسات، ندوة علمية، (جامعة بغداد : مركز الدراسات الفلسطينية ، ٢٠١٢م) ، ص ١٤ - ١٥ .
- ٤٨ نظيرة محمود خطاب،مشاريع وخطط إسرائيل لاختراق الأمني والتقويم في المنطقة العربية،قراءة تحليلية،مجلة الدراسات الفلسطينية،العدد (١٥)،(جامعة بغداد:مركز الدراسات الفلسطينية،حزيران ٢٠١٢)،ص ٩ .
- ٤٩ -أحمد حماد ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٧٣ .
- ٥٠ -صحيفة (الأهرام ، القاهرة ، ٤ / ١٢ / ٢٠١٢م) .
- ٥١ -للمزيد انظر: ابراهيم منشاوي، الدور المصري في ازمة قطاع غزة ، المركز العربي للبحوث والدراسات، ٢١ /تشرين اول/ ١٤ .
- ٥٢ صالح عباس الطاني ، تأثير الأحزاب اليمينية والدينية في الشخصية (الإسرائيلية) ، كراسات استراتيجية، العدد ١١ ، (بغداد، مطبعة الدار العربية، ٢٠١٢م) ، ص ٣٣ .
- ٥٣ -صحيفة الشرق الأوسط: الوفد الفلسطيني في القاهرة يقبل هذه جديدة بشرط التزام إسرائيل، Mhtml:filee: llc: ٢٠١٤/٨/١٣ ، متاح على شبكة الانترنت عبر الموقع التالي : <file:///llc:/Mhtml:filee:llc:/Users/AHMED/Desktop/hhhh.Mht>
- ٥٤ -نقلًا عن: وليد عبد الحي، تقدير موقف: غزة إلى أين، (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٧/٧/٢٧ ٢٠١٤م) .
- ٥٥ -نقلًا عن: ابراهيم منشاوي ، مصدر سبق ذكره،ذلك : الشرق الأوسط: الوفد الفلسطيني في القاهرة يقبل هذه جديدة بشرط التزام إسرائيل، مصدر سبق ذكره .
- ٥٦ -وليد عبد الحي ، تقدير موقف : غزة إلى أين، مصدر سبق ذكره .
- ٥٧ -مهند مصطفى ، مصدر سبق ذكره ، كذلك: وليد عبد الحي ، تقدير موقف، مصدر سبق ذكره .
- ٥٨ -صحيفة (الشرق الأوسط ، لندن ١٦ / ٧ / ٢٠١٤م) .
- ٥٩ -صحيفة الشرق الأوسط، الوفد الفلسطيني في القاهرة يقبل هذه جديدة بشرط التزام إسرائيل، مصدر سبق ذكره .
- ٦٠ الاستفادة من المعايير الحدودية في غزة لوقف إطلاق النار - معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى ، Mhtm: file://C:// users/AHMED/Desktop
- ٦١ -وليد عبد الحي ، تقدير موقف ، مصدر سبق ذكره .
- ٦٢ -جريدة الأهرام ، في ٢٠١٤ / ٨ / ٢٠١٤ م .
- ٦٣ -صحيفة الشرق الأوسط: الوفد الفلسطيني في القاهرة يقبل هذه جديدة بشرط التزام إسرائيل، مصدر سبق ذكره ، كذلك: هذه غرة الجديدة .. اتفاق الفرصة الأخيرة ، مصر العربية ، في ١٤ م . متاح على شبكة الانترنت ، عبر الموقع التالي: www.masralArabia.com/Gaza/329775.

دراسات دولية
العدد السبعون
